

كانت هوازن قد كمنّت في الوادي و استقرت فيه قبل طلوع الفجر ، و استعدت بما لديها من القوة و العتاد لمفاجأة المسلمين و مواجهتهم على حين غفلة و من حيث لا يتوقعون . أما النبي فقد ركب بغلته البيضاء التي يقال لها دلدل 6 و استعد لقتال المشركين ، و انحدر المسلمون نحو وادي حنين ، فخرجت هوازن و ثقيف من مخابئها و أحاطوا بالمسلمين دفعة واحدة و هم يرمونهم بالسهام و يرشقونهم بالحجارة و يحملون عليهم من جميع الجهات ، فكان يوماً عظيماً الخطب ، و انهزم المسلمون عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) ، فلم يبق مع الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) إلا نفر من المهاجرين و الأنصار و أهل بيته 7 ، حتى بقي في عشرة من بني هاشم ، و قيل تسعة ، منهم علي بن أبي طالب ، و العباس بن عبد المطلب 8 .